وهو لعمري نعم الاثر يدلُّ على اعتبار اساقفة الشرق لتعليم الحقائق الدينيَّة على طريقة ساذجة

ولا يظنَّنَّ خدَمة النفوس انَّ تلقين التعليم المسيحي لا يقتضي درساً او علماً كبيرًا فانَّ الامر على خلاف ما يتوهَّمون اذ انهُ لأسهل ان تُلقى على الحضور المواعظ الادبيَّة والخطب البليغة من شرح قضايا التعليم بضبط ودقَّة وتأييدها بالبراهين العقليَّة والشواهد النقليَّة وحلّ الاعتراضات الشائعة فيها وتقريب كل ذلك الى عقول السامعين من أُميّين وأحداث وسذَّج دون ان يجد العلاء في شروح المفسِّر مغمزًا

وفي الختام نبدي الامل الوطيد في انَّ كل رعاة الكنائس الشرقيَّة من بطاركة واساقفة وكهنة ومعلّمين يلبُّوا دعوة الحبر الاعظم ويتَّخذوا كل الوسائل لتحقيق امانيهِ فيجدّدوا نشاطهم ونشاط مرؤوسيهم من هذا القبيل عالمين انَّ خلاص رعاياهم متوقف في الغالب على تعليم حقائق الدين. وان كان لا يضيع جزاء من يُعطي باسم الرب قدح ماء بارد لعطشان فكم يكون عظيمًا اجرهم بتعليم قضايا الدين لالوف من الجهَّال قال دانيال النبيّ (١٢: ٣) : « انَّ الذين يرشدون كثيرين الى البرّ يضيئون كالكواكب الى الدهر والابد » لاسيَّما اذا كان مثالهم مؤيدًا لتعليمهم. لانَّ الذي يعمل ويعلّم فهو الكبير في ملكوت السماوات

موشَّح

الغريب التائه

بقلم الشاب الاديب سليم ايوب النحوي احد طلبة مدرسة الحكمة الزاهرة

١ تائهٌ يضرب ما بين الطلولْ منحني الراس اخو جفنٍ بليلْ
قلبهُ من شدَّة الحزن عليلْ يطلب المأوى ولا يُرضَى تزيلْ
لا معينٌ لا رفيقٌ لا دليلْ لا صديقٌ لا شفوقٌ لا خليلْ
رافقَ اللهُ الغريب التائها

٢ وحده يسري وقد ساد الظلامْ ليس يلقى موضعًا فيهِ ينامْ

واذا قد طبّق الجوَّ الظلامْ وهمى الغيثُ سجاماً وركامْ
فغدا يسرع خطواً للامامْ وهو يشكو من تباريح السقامْ
رافق الله الغريب التائها

٣ جال في كل النواحي والبقعْ حيثما نور الاماني قد سطعْ
طلب الكلَّ وبالجزء اقتنعْ انما الدهر على الغدر انطبعْ
منع الجزء عليه فامتنعْ فانثنى والقلبُ منهُ في هلعْ
رافق الله الغريب التائها

٤ هجر الاهلين يوماً والوطنْ حيثما الويلات حلّت والمحنْ
راملاً من فوق هاتيك الدِمَنْ آملاً بالهجر ان يُنفى الحزَنْ
ويلاقي سلوةً بعد الشجنْ لم يكُ الحرُّ ليرضى بالوَهَنْ
رافق الله الغريب التائها

٥ جاب في الاقطار لكن ما احدْ مدَّ للمسكين في بلواهُ يدْ
فغدا يجرع اقداح النكدْ ينشدُ الدارَ وفي النفس كمدْ
خاملاً ليس عليهِ معتمدْ « وقد يحمل في الغاب الاسدْ »
رافق الله الغريب التائها

٦ لم يزل وهو على ضيمٍ يسيرْ ما لديهِ ابداً شروى نقيرْ
يائساً حتى رأى قصراً كبيرْ لبخيل كان ذا مالٍ كثيرْ
فأتى المسكين حتى يستجيرْ وباحشاهُ من البلوى سعيرْ
رافق الله الغريب التائها

*

٧ عند بابِ تائه مضنًى غريبْ يقرع البابَ ولكن لا مجيبْ
فبكى والدمع في الخدِ صبيبْ وعلا منهُ عويلٌ ونحيبْ
يرتجي من ربِّهِ عوناً قريبْ مطفئاً من قلبهِ حرَّ اللهيبْ
ساعد الله الغريب التائها

٨ فعليهِ حين سحَّ الغيثِ طالْ ودوت في شدَّةٍ ريحُ الشمالْ
وتعالى الثلج من فوق الجبالْ ورأى من نفسهِ شرَّ الوبالْ

قال يا ربّي عليك الاتكال انت لي في كل احوالي مآلْ

ساعد الله الغريب التائها

٩ ارحموني يا أُصيحابي ولا تبخلوا قد كدتُ اقضي وجلا
أنهك الجوع قوايَ منحلا كدت ألقى لحامي فشلا
مضّني البردُ وسعدي افلا اقبلوني ان دهري مطلا

ساعد الله الغريب التائها

١٠ يا اله الكون يا رب السماء كن معيني في شقاني والبلاء
هاك ضعفي انت ماجا الضعفاء فأزل عن مهجتي هذا العناء
طالما قد قال فيك الشعراء ان يَخُنْ دهرٌ فانك الرجاء

ساعد الله الغريب التائها

١ انتِ يا امَّ الهي مريما ارحمي عبدًا غدا مسترحما
ورأى فيك الشفيع الاكرما فأغيثي في شقاهُ مُعدما
واقبلي من قد اتى مستسلما منك يرجو الان ان لا يحرما

ساعد الله الغريب التائها

١٢ اه يا ربّاه قد حمَّ الفراقْ وغدت نفسيَ في اعلى التَّراقْ
طيَّ صدري شعلة ذات ائتلاقْ كوت الجسم فتلبي في احتراقْ
يا لحى الموت لعمري لا يطاقْ مَنْ يجيري انهُ مرّ المذاقْ

ساعد الله الغريب التائها

١٣ انا اهوى العيش لا اهوى الممات فارتحلْ يا موتُ ما احلى الحياةْ
فلعمري انها لسمى الهباتْ .. ثمَّ قوّى عزمهُ وبثباتْ
قرع البـاب لعلَّ الضرباتْ توقظ الغافل في بحر السباتْ

ساعد الله الغريب التائها

١٤ عند هذا قد دوى صوت عنيفْ صاخباً من داخل القصر مخيفْ
من ترى كدَّر لي نومي اللطيفْ أوَ خلتم فندقاً قصرَ الشريفْ
لستُ آوي كل محتاج رغيفْ أوصدوا الباب على كل لهيفْ

ساعد الله الغريب التائها

*

١٥ طلع الصبح وقد ولّى الظلام وانجلى عن كبد الجوّ الغمام
فبدا للعين في ذاك المقام شبحٌ ملقى عليه الموت حام
خاله الناظر في طيب المنام انما ذي غفوة الموت الزؤام !

رحم الله الغريب التائها

١٦ نزل العاني صباحاً فوجدْ رجلاً ملقى على الباب استندْ
وعليه الثلج اطنابا عقدْ فدعاهُ ولوى ذاك الجسدْ
انما ألقاهُ ميتاً فارتعدْ وانثنى والدم منهُ قد جمدْ

رحم الله الغريب التائها

١٧ قال ويحي انّ قلبي من حجرْ ليس للرحمة في نفسي اثرْ
لا ولا في مهجتي انس البشرْ ذا ابن اختي ووريثي المنتظرْ
قد قضى من جور بخلي فاستترْ جمر حزني ولهُ قلبي انفطرْ

رحم الله الغريب التائها

١٨ ثم ضمّ الميتَ وانقلب غدا يجوى الاحزان يغلي مزبدا
وبكاه مثل صبّ اغمدا في حشاه عضب انواء الردى
ولدن واراه في الترب ارتدى ملّة السقم ووارى الجلدا

رحم الله الغريب التائها

*

١٩ في صباح وجدوا العاني طريحْ قد قضى في قرب ذيّاك الضريحْ
نادماً عن بخله الغاوي القبيحْ ثم الفوا نصّهُ فيه يبيحْ
ماله مع رزقه الخصب الفسيحْ هبةً للدير حبّاً بالمسيحْ

رحم الله الغريب التائها

٢٠ فبكوه ثم اثوى جانباً من حبيب مات منهُ طالبا
من اله العرش عفواً واجبا عند هذا لاح مَلَك كاتبا
جملة ينشد فيها راغبا «رحم الله البخيل التائبا»

رحم الله الغريب التائها

٢١ فاعتبر بالله يا من قد خلبْ لبّه في عمره لمع الذهبْ
ان من يقبل ضيفاً في رحبْ ويواليه فذا ينفي النصبْ
واذا ما رمت تذكاراً عقبْ قل ماء الضيم في حلّ النوبْ
« رحم الله الغريب التائها »

الانكدونيا

بقلم الاديب توما افندي كيّال الصيداوي

شجرٌ كثُر زرعهُ في مدينتنا صيداء وتسابق اللّاكون لترسيمهِ في حدائقهم وبساتينهم نظراً لوفرة دخلهِ ولذّة طعمه وكثرة نفعهِ . ورقهُ مستطيل مروّسٌ في طرفهِ . يضرب لونهُ الى الخضرة القويّة . ثمره لذيذٌ للغاية يطيب طعماً كلّما ازداد استواء فهو اذ ذاك اشبه بسكّرٍ ذُوّبت فيهِ قُطيرة من الحامض الخفيف . ولون هذا الثمر اذا قارب الاستواء اخضر يضرب الى الصفرة امّا المستوي منهُ فكبرباني . يبلغ حجم الحبّة قدرَ الجوزة واكبر . بعضها يحتوي نواةً واحدة وبعضها نواتين وغيرها ثلاث نوًى وقليل منها اربعاً . زهرهُ ابيض الى صفرة يكون ذا رائحةٍ ذكيّة يزهر في النصف الثاني من شهر ايلول ويبقى كذلك الى ان يتمّ عقدهُ في شهر شباط . ويعلو شجرهُ كثيراً ويصلُ بعضهُ الى ستّة امتار وربّما زاد عن ذلك خلافاً لما جاء عنهُ في قاموس القواميس للعلامة جيرين الافرنسي (Guérin) القائل بانّ الشجر المذكور وهو يلقبهُ باسم نِفل (néflier) يبلغ علوّه ما يقارب اربعة امتار فقط . وقد جاء في دائرة المعارف للمرحوم المعلم بطرس البستاني ما ملخصهُ ان كلمة (nèfle) تطلق على نوعٍ من الزعرور وهو نباتٌ حشيشي تعلف بهِ البهائم (١ . ولم نجد في المعاجم العربيّة كلمة خصوصيّة لهذا الشجر . امّا العامّة فانها تطلق عليه اسم (اكي دنيا) مشتقّاً من التركية (يكّي دنيا) ومعناها (الدنيا الجديدة) والمصريون يلقبونهُ بهذا الاسم (مشلا) وترجمتهُ بالافرنسيّة هكذا نفل اليابان (néflier du Japon) ولعلّ اصل بذورهِ من اليابان

١) ومن حيث انهُ من فصيلة الزعرور رأينا بان بعض المعاجم تترجم (néflier) بكلمة زعرور